

موسكو: لا فصل سابعاً في سوريا

كلام الأميركيين يحووه الروس. لعله التعبير الأدق للسجل القائم حول تفاهات جنيف. بات واضحاً بما لا لبس فيه أن الاتفاق واحد، لكن التفسير اثنان، ما سعت واشنطن إلى ترويجه على أنه نصر لديبلوماسيةيتها أجهضته موسكو بالضربة القاضية: لا قرار تحت الفصل السابع في مجلس الأمن، بل لا اتفاق إن واصل الغرب سياسته تجاه دمشق لناحية تسليح المعارضة وتقويض الاستقرار

هولاند خلال استقباله لكيري وهيغ. قال إن «من الأساسي» التوصل إلى «قرار قوي وملزم» حول سوريا في مجلس الأمن، داعياً إلى «جدول زمني دقيق»

صحيح أن كلام سيرغي لافروف يوم أمس حمل الكثير من التعابير الدبلوماسية، لكن صوته كان أقوى من أزيز الرصاص. بدأ حديثه، في مؤتمره الصحافي المشترك مع نظيره المصري نبيل فهمي في موسكو، بالقول إنه «أكد أنه رغم كل التصريحات الصادرة عن بعض العواصم الأوروبية، فإن الجانب الأميركي سيلتزم بدقة ما اتفق عليه كشرط جدي».

لكنه أرفق قائلاً إنه «إذا أراد أحد ما التهديد أو البحث عن ذرائع لشن ضربات، فإنها طريق تعطى إشارة للمعارضة وكاننا ننتظر منهم استفزات جديدة، وهي أيضاً طريق يمكن أن تنسف بشكل نهائي آفاق انعقاد جنيف 2».

وشدد لافروف على وجوب أن «ندرك أنه إذا أردنا حل مسألة إتلاف الأسلحة الكيميائية في سوريا، فإن خريطة الطريق الروسية الأميركية تطرح طريقاً مهنياً وملموساً». مشيراً إلى أن الاتفاق الذي أبرم مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري لا ينص على أن القرار الذي يجب أن يعتمده مجلس الأمن الدولي حول تفكيك الترسانة الكيميائية السورية سيأتي على ذكر اللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة.

وقال إن «البعض لم يفهم ما توصلنا إليه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، والبند السابع غير مطروح»، مشيراً إلى «الجاهزية للقاء كافة أفرقاء المعارضة السورية في موسكو ومناقشة كل شيء».

تصريحات لافروف، التي تزامنت مع أجواء احتفالية عكستها الصحف الروسية أمس بالانتصار الدبلوماسي في المواجهة الأخيرة مع الغرب حول سوريا، عكست امتعاضاً روسياً من محاولة واشنطن ترويج قراءتها لتفاهات جنيف، وجاءت صدى لاجتماعات باريس التي جمعت كيري إلى نظيره الفرنسي لوران فابيوس والبريطاني وليام هيغ. وكان الوزراء الثلاثة قد دعوا إلى صدور قرار على وجه السرعة من الأمم المتحدة يلزم سوريا بالتخلص من ترسانتها الكيميائية. وقال كيري إن «روسيا وافقت على الفصل السابع في حال عدم التزام الاتفاق واستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، لذا تطبيق الفصل السابع يأتي تلقائياً في حال عدم التزام الاتفاق»، مشيراً إلى أن «اتفاق جنيف سيحسم الأقليات ويأتي بنظام يحترم الآخر». وأضاف أن «السبيل الوحيد للنصر في سوريا هو عبر إعطاء الشعب السوري فرصة اختيار قائده الجديد»، مشيراً إلى أن «الأسد فقد أي شرعية تخوله أن يحكم بلاده».

بدوره، قال فابيوس: «إننا عازمون على الحصول على قرار قوي من مجلس الأمن الدولي خلال الأيام المقبلة»، معلناً تنظيم «لقاء دولي واسع حول الائتلاف الوطني السوري» المعارض الأسبوع المقبل في نيويورك. وقال: «علينا أن نجعل النظام (السوري) يدرك أنه لا آفاق أمامه سوى طاولة المفاوضات. نعرف أنه من أجل التفاوض على حل سياسي، يجب أن تكون هناك معارضة قوية، وبالتالي فإننا نعزز أيضاً تعزيز دعمنا للائتلاف الوطني السوري».

أما هيغ، فقال إن «نظام دمشق تحت الضغط من أجل أن يطبق هذا الاتفاق بشكل تام. يجب أن يكون العالم على استعداد لاستخلاص النتائج إن لم يفعل».

كلام كرره الرئيس الفرنسي فرنسوا

لضبط الأسلحة الكيميائية السورية وإتلافها. وشدد على ضرورة أن يبقى الحلفاء الثلاثة «الخط الحازم نفسه الذي سمح بإطلاق هذه العملية الدبلوماسية والتضامن»، على ما علم من محيطه. من جهته، رأى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن الاتفاق الروسي-الأميركي يمكن أن يضع حداً للتهديد الكيميائي هذا لسوريا، منبهاً إلى أن الاتفاق ما زال يجب تطبيقه، مضيفاً: «إننا لم نصل بعد إلى ذلك».

وفي السياق، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أمس، أن برنامج تدمير مخزون الأسلحة في سوريا سيبدأ «خلال أيام». وأضافت، في بيان،

أن «خبراء في منظمة تدمير الأسلحة الكيميائية بدأوا عملهم ويعدون خريطة طريق تستبقي مختلف التحديات بهدف التحقق من المخزونات المعلنة في سوريا»، مشيرة إلى أن «المجلس التنفيذي للمنظمة سيلتزم قريباً جداً» لبحث الملف السوري. ويتوقع أن يعقد هذا الاجتماع الخميس أو الجمعة.

وكان لافتاً تأكيد المبعوث الأممي العربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، أن هناك أملاً كبيراً في انعقاد مؤتمر «جنيف 2» الشهر المقبل، مؤكداً أن على أطراف المعارضة أن تدرك أن لا حل عسكرياً في سوريا. وأكد، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أن الدور

الأميركي والروسي أساس في أي تسوية مستقبلية في سوريا، مضيفاً: «نأمل أن يتوحد الموقف العربي إزاء الحل السلمي

”

برنامج تدمير مخزون الأسلحة في سوريا سيبدأ «خلال أيام»

“



لافروف يؤكد على الجاهزية للقاء كافة أفرقاء المعارضة السورية في موسكو (فازيلي ماكسيموف - أ ف ب)

روحاني للقوات الأجنبية: غادروا المنطقة

روحاني أهمية القضية السورية للمنطقة كلها ولربما تكون تداعياتها عالمية أيضاً، قائلاً إن «سوريا الآن في موضع حساس وإن النزاع ليس حول شخص رئيس الجمهورية أو طائفة ما، بل القضية أبعد من ذلك ومن الواضح للجميع أن الغرب خطط للمنطقة كلها ولا يجب أن يبقى على وضعه الراهن، حيث يسعى البريطانيون والفرنسيون للعودة إلى المنطقة بعد اعوام طويلة».

وتابع الرئيس روحاني، أن «صوت الشعب يجب أن يكون هو السائد في سوريا والعراق وجميع الدول الأخرى وحتى في فلسطين، فمتلما أكد قائد الثورة الإسلامية (علي خامنئي) ينبغي أن يعود جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ويدلوا بأصواتهم».

وكرر الرئيس الإيراني رفض وادانة

سيكون الشخص الذي سيتسلم الرئاسة»، مضيفاً أنه «من الواضح تماماً أن الغرب اتخذ قراراً للمنطقة بأسرها حيث أنه لا يقبل بمنطقتنا بشكلها الحالي». وخاطب روحاني القوات الأجنبية في المنطقة قائلاً: «أنتم ضيوف غير مرغوب فيكم في منطقتنا.. غادروها».

وأكد الرئيس الإيراني: «سنوافق مع أي شخص ينتخبه المواطنون السوريون لإدارة بلادهم»، مشدداً أمام قادة الحرس على ضرورة معرفة التهديد جيداً والعمل على وضع استراتيجية صحيحة لمواجهة ومن ثم الخروج بحصيلة عن نهاية العمل والهدف النهائي في ضوء الإمكانيات المتاحة «حيث شهدنا خطأ الأميركيين في حساباتهم في العراق وأفغانستان والأمر كذلك بالنسبة لهم في سوريا الآن»، حسب وكالة «فارس»، وأكد

جعفري لمح الي ان الحرس يمكن ان يتدخل «إذا ما قامت الولايات المتحدة بعمل عسكري في سوريا»، مؤكداً أنها «ستواجه حتماً مشكلات عدة... سيقوم الحرس آنذاك بواجبهم».

وقال روحاني، خلال المنتدى العام العشرين لقادة الحرس الثوري الإسلامي في طهران، إن الثورات في سوريا وليبيا وتونس ومصر واليمن والبحرين، إضافة إلى عدم الاستقرار الناجم عنها «سلسلة في مخطط واحد بهدف واحد» والهدف هو «تأمين مصلحة إسرائيل وتعزيز قوتها» مع اضعاف الجبهات المعادية للغرب ولإسرائيل «حيث تدعم إيران وسوريا حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية»، حسبما نقل عنه التلفزيون الحكومي.

واضاف روحاني «ندرك جيداً أن النزاع في سوريا لا يتعلق بمن

رغم الحديث الإيراني المطمئن إلى أن مرحلة مهاجمة سوريا قد أصبحت ما وراء الاهتمامات الغربية، لا تزال طهران تتحسب لأي هجوم محتمل محذرة من أن الحرس سيتدخل

حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس من مخطط غربي لتغيير العالم العربي بشكل يتلاءم مع مصالح إسرائيل، واعتبر أن النزاع في سوريا جزء من هذه الخطة، غير أن قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي